جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان
كلية التربية – قسم التاريخ

التأسيس النبوي لخلافة الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)
دراسة تاريخية وتحليلية

بحث تقدمت به الطالبة

زينب عبدالله حلو

إلى قسم التاريخ –كلية التربية الاساسية –جامعة ميسان كجزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التاريخ

بأشراف

د.فاطمه عبد سعيد
م.م. زهراء عباس رديف

1448 هـ 2026م

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾

سوره المائدة ٦٧

الإهداء

لم تكن الرحله قصيره ولاينبغي لها ان تكون لم تكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها

اهدي تخرجي ال من احمل اسمه بكل فخر إلى من حصر الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى أبي الغالي

وبعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي لم ينل ولو جزء بسيط مما حصلنا عليه والرجل الذي سعى طوال حياته لكي يكون نكون افضل منه

إلى اليد الخفيه التي ازالت عن طريقي الأشواك ومن تحملت كل لحضه ألم مررت بيها وساندتني عند ضعفي وهزلي امي الحبيبه

لإخوتي ولرفاق السنين ولكل من كان عونا وسندا في هذه الطريق ممتنه لكم جميعا ومن كنت الأصل لولا فضلكم من بعد الله

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث، ثم إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة فاطمه عبد سعيد والدكتورة زهراء عباس رديف على توجيهاتها القيمة ودعمها المستمر طوال فترة إعداد البحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على جهودهم في تقييم البحث وتقديم الملاحظات القيمة.

المحتويات	
الاية القرانية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المقدمة	2-1
المبحث الأول: مفهوم الخلافة في الفكر الإسلامي	6-3
أولا: تعريف الخلافة لغةً واصطلاحاً	4-3
ثانيا: أهمية الخلافة عند الفرق الإسلامية	6-4
المبحث الثاني: التأسيس النبوي لخلافة الإمام علي (عليه السلام)	13-7
أولا: نظرية النص الإلهي في اختيار الخليفة	8-7
ثانيا : الأدلة القرآنية على التأسيس النبوي	9-8
ثالثا: التنصيب النبوي للإمام علي (عليه السلام) خليفة من بعده	11-9
رابعا : مزايا نظرية النص الإلهي في اختيار القيادة الاسلامي	13-11
المبحث الثالث: النص الشرعي بعدد الأئمة وأسمائهم(عليهم السلام)	18 -14
أولا: النص بعدد الأئمة المعصومين (عليهم السلام)	16-14
ثانيا: النص على أسماء الائمة المعصومين(عليهم السلام)	18-16
الخاتمة والاستنتاجات	20-19
قائمة المصادر و المراجع	23-21

قائمة المصادر

1.الامدي، سيف الدين (ت 613هـ)، غاية المرام في علم الكلام، تحقيق: احمد فريد المزيدي، ط1، منشورات محمد علي بيضون، بيروت – لبنان ، 1424هـ/ 2004م.

2.البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت 256هـ)، صحيح البخاري، دار الفكر ،(د.م) ،1401 هـ / 1981م .

3.الثعلبي ،احمد ابو اسحاق(ت427هـ) ،الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحقيق: أبي محمد بن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، 1422هـ/ 2002م.

4.الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله (ت405هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة ، بيروت، (د.ت).

5.ابن حنبل، أحمد (ت241هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413هـ/ 1993م.

6. الخزار القمي ،ابو القاسم علي بن محمد بن علي(ت381هـ)، كفاية الاثر في النص على الائمة الاثنى عشر، تحقيق : عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام ، قم –ايران ، 1401 هـ.

7.ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الخضرمي (ت808هـ) ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبرر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، تحقيق: عادل بن سعد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2010 م .

8.السيوري ، المقداد بن عبد اللّه الحلي (ت826هـ) ،النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادى عشر ،تحقيق : المقداد السيوري، ط2 ، (د.م)، 1417 هـ/ 1996 م.

9. سليم بن قيس (ت 90هـ)، كتاب سليم بن قيس الهلالي، ط1 ، دار المصطفى ، بيروت – لبنان ،2010م.

10.ابن شهر آشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت 588هـ) ، مناقب آل ابي طالب ، تحقيق ، لجنة من اساتذة النجف ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1376هـ/ 1956م .

11.الشريف المرتضى، أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد (ت436هـ) ، الشافي في الامامة ،تحقيق: عبد الزهراء الحسيني الخطيب، ط2، منشورات مؤسسة الصادق (ع) للطباعة والنشر، طهران– ايران، 1426هـ/2006م.

12. الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى (ت406هـ) نهج البلاغة،تحقيق:محمد عبده،ط1 ، مطبهة النهضة ،قم – ايران ، 1412 هـ .

13.ابن شعبة الحراني ، الحسن بن علي بن الحسين (ت 336هـ) ،تحف العقول عن ال الرسول (صلّى الله عليه وآله) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت –لبنان.

14.الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ،تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م
15.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ) ،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحقيق : خليل الميس، دار الفكر، بيروت، 1415 هـ/ 1995م.
16.ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت 287 هـ)، السنة ،تحقيق، محمد ناصر الدين الألباني ،المكتب الإسلامي ، ط 1، بيروت ، 1400هـ .
17. الطوسي ، ابو جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة(ت560 هـ)، الثاقب في المناقب ، تحقيق :مبيل رضا علوان ، دار الزهراء، بيروت – لبنان.
18 .ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ)، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت، 1415هـ /1995م.
19.الغزالي، ابو حامد(ت 505هـ)، الاقتصاد في الاعتقاد، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان، 2002م.
20.الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب(ت 817هـ)، القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، ط2 ،مؤسسة الرسالة.
– ابن كثير ، إسماعيل بن عمر (ت 774هـ)
21. تفسير القرآن العظيم ، دار الفكر ، بيروت ،1401هـ .
22.البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1408هـ / 1988م .
23.المجلسي ، محمد باقر (ت 1111هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، ط2 ،مؤسسة الوفاء ، بيروت، 140هـ/ 1983م .
24.مسلم ، ابو الحسين (ت 261هـ) ،صحيح مسلم، دار الفكر ، بيروت ، (د. ت).
25.ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (711 هـ)، لسان العرب ، دار صادق للطباعة والنشر ،بيروت، 1388 هـ / 1968م.
26.ابن هشام ،عبد الملك (ت 218هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة ، 1383هـ /196م .

قائمة المراجع

27.الاعرجي، زهير ، الامام علي ابن ابي طالب الصديق الاكبر ، ط1،(د. مط)، (د. م) ، 2000م .
28.الاميني ، عبدالحسين أحمد، الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.
29.الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تحقيق: صفوان عدنان داودي ، طبعة دار القلم، دمشق ، 1412 هـ /1992م.

30.الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن، ط1، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1997م .
31.القاسم ،اسعد وحيد ،ازمة الخلافة والامامة وآثارها المعاصرة، مركز الغدير للدراسات الاسلامية، ط1، بيروت – لبنان، 1418هـ / 1997م.
32.القندوزي، سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة ، تحقيق:. سيد علي جمال أشرف الحسيني، ط1 ، دار الاسوة للطباعة ،1416 هـ .
33.الموسوي اللاري، مجتبى، دراسة في أسس الإسلام، ترجمة :كمال السيد، مركز نشر الثقافة الإسلامية في العالم، الجمهورية الإسلامية في إيران، 1418هـ / 1998م.

الآية القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾

سوره المائدة ٦٧

الإهداء

لم تكن الرحله قصيره ولاينبغي لها ان تكون لم تكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها

اهدي تخرجي الى من احمل اسمه بكل فخر إلى من حصر الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى أبي الغالي

وبعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي الرجل الذي لم ينل ولو جزء بسيط مما حصلنا عليه والرجل الذي سعى طوال حياته لكي يكون نكون افضل منه

إلى اليد الخفيه التي ازالت عن طريقي الأشواك ومن تحملت كل لحضه ألم مررت بيها وساندتني عند ضعفي وهزلي امي الحبيبه

لإخوتي ولرفاق السنين ولكل من كان عونا وسندا في هذه الطريق ممتنه لكم جميعا

ومن كنت الأصل لولا فضلكم من بعد الله

الشكر والتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الله تعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث، ثم إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة فاطمه عبد سعيد والدكتورة زهراء عباس رديف على توجيهاتها القيمة ودعمها المستمر طوال فترة إعداد البحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام على جهودهم في تقييم البحث وتقديم الملاحظات القيمة.

المحتويات

العنوان	الصفحة
الآية القرآنية	ب
الإهداء	جـ
الشكر والتقدير	د
المحتويات	هـ
المقدمة	1
المبحث الأول/ هوية الكتاب ومكانته في التاريخ	2
ثانيا/مكانته الكتاب عندالائمه المعصومين وعلماء المسليمن	4-3
الصراع السياسي في صدر الاسلام	5
العصر الاموي والمعارضة الاسلامية للحكم الاموي	8-6
المبحث الثالث الكتاب مراه للتبلور الفكري والسياسي	9
بداية تجلي الهوية المذهبية الشيعية	13-12
الخاتمه	14
المصادر	15

المقدمة

ان كتاب سليم ، أول مؤلف في الإسلام لا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى ومواريث الأنبياء التي عند أهل البيت كتاب أقدم من كتاب سليم بن قيس . وهي ميزة عظيمة لهذا النص التاريخي العقائدي ، فمؤلفه قدس الله نفسه أول من فكر في تدوين العقائد والتاريخ الإسلاميين ، ثم قام بذلك وحده في ظروف خطيرة ، لم يجدفيها من يعينه في مهمته .وقد خاطر بحياته الشريفة في جمعه وتأليفه ثم نسخه وحفظه ، والوصية به وايصاله إلى من بعده أقدم قصة للوجه الآخر للتاريخ .لقد كان سليم يحس بمسؤولية شرعية للقيام بهذه المهمة التاريخية ، وقد شاء الله تعالى أن يتفرد عن جيله، وينهض بمسؤولية هذا الأمر الخطير ، ويقدم للامة الإسلامية يكفي كتاب سليم أنه تراث علمي ممتاز من أقدم ما وصلنا في الثقافة الإسلامية ، ولكن مع ذلك له ميزات هامة ضاعفت من قيمته ، نجملها في مختصر المقدمةالميزة الأولى أن موضوعه عقائد الإسلام و تاريخه فقد اختار المؤلف مسائل في الدرجة الأولى من الأهمية ، مثلت الحقيقة المقابلة لما فعلته وقالته ودونته دولة الخلافة القرشية ، التي سيطرت على تاريخ الإسلام وعلى لقد كشف سليم في كتابه عن الوقائع التي حدثت في مرض النبي ل وبعد وفاته ، وكيف وصل زعماء قريش إلى السلطة ، وكيف اضطهدوا النبي له وأهل بيته بيت العصمة والطهارة ، ثم تربعوا على كرسي الحكم باسم النبي و باسم الإسلام .الميزة الثانية : الفترة التي أرخ سليم أحداثها وهي أكثر الفترات حساسية وتأثيراً على

عقائد المسلمين على الإطلاق . ذلك أن جميع عقائد المسلمين ومذاهبهم قد تكونت بعد وفاة النبي ، بسبب ماحدث عند وفاته وبعد وفاته من اختلاف !فجميع ما طرح من عقائد وأحكام خلال أربعة عشر قرناً إلى يومنا هذا ، يرجع إلى تلك الفترة الحساسة !!وقد أرخ سليم بن قيس لتلك الفترة، فكان عمله فريداً من نوعه و بهذا اح الدرجة الاولى بعد أحاديث الأئمة المعصومين ، الذين قاموا بكشف حق الفترة

---

1. وقد يذكر في عداد أول ما صنف في الإسلام كتاب لأبي رافع في السنن ، وكتاب لعبد الله بن أبي رافع في قضايا أمير المؤمنين ، وكتاب السلمان في حديث الجائليق ، وكتاب لأبي ذر في الفتن ، وكتابان للأصبغ بن نباتة في عهد أمير المؤمنين إلى مالك الأشتر ، وكتاب في مقتل الحسين ، وكتاب للحارث الهمداني ، وكتاب لربيعة بن سميع (رجال البرقي : ص ٢٧) . ولكن جميع المذكورين من معاصري سليم، وليس فيهم أحد أقدم منه عصراً، فلا دليل على تقدم كتبهم على كتاب سليم ، ومجرد تقدم تاريخ وفاة بعضهم على وفاة سليم لا يكفي في ذلك . ثم إن الكتب المذكورة لم تكن بمستوى أهمية كتاب سليم ومن جهة أخرى فإنها لم تصل بأيدينا ، وبذلك

المبحث الاول

المرويات التاريخية في صدر الاسلام

المبحث الاول :المرويات التاريخية في صدر الاسلام

لقد تضمنت ثنايا الكتاب لسليم بن قيس عدة روايات توثق الاحداث لعدد من اهم الروايات للتأسيس الاسلامي والتوثيق التاريخي ومنها :

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بنية ، ما يبكيك ؟ قالت : يا رسول الله ، أخشى على نفسي وولد الضيعة من بعدك .فقال رسول الله صلى الله عليه وآله – واغرورقت عيناه بالدموع – : يا فاطمة ، أوما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبيا . ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوجك إياه ، وأن أتخذه أخا ووزيرا ووصيا وأن أجعله خليفتي في أمتي .فأبوك خير أنبياء الله ورسله ، وبعلك خير الأوصياء والوزراء ، وأنت أول من يلحقني من أهلي . ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخي بعلك منك . بشارة النبي بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وأنا قالت : يا رسول الله ، سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا ، بل سيد الشهداء من

الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء . (1)وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرجين يطير بهما مع الملائكة في الجنة .وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة . ومنا– والذي نفسي بيده – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماوجورا . قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ، فأي هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخي علي أفضل أمتي ، وحمزة وجعفر هذان أفضل أمتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا – وأشاررسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى الحسين عليه السلام – منهم المهدي . والذي قبله أفضل منه ، الأول خيرمن الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول . إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا .ص132-135

1-الاحتجاج ، أبو منصور الطبرسي ، تحقيق : السيد محمد باقر الخرسان ، منشورات دار النعمان ،

ما ذكره الصحابة من مناقب امير المؤمنين (عليه السلام)

أعظم مناقب أمير المؤمنين عليه السلام على لسان أبي ذر والمقداد

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال : قلت لأبي ذر : حدثني رحمك الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن أبي طالب عليه السلام .طاعة علي عليه السلام والبراءة من أعدائه عند الملائكةقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (إن حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الطاعة لعلي بن أبي طالب والبراءة من أعدائه والاستغفار لشيعته) .قلت : فغير هذا ، رحمك الله . قال : سمعته يقول : (إن الله خص جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبراءة من أعدائه والاستغفار لشيعته) .

احتجاج الله على الأمم السالفة بعلي عليه السلام قلت : فغير هذا رحمك الله . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (لم يزل الله يحتج بعلي في كل أمة فيها نبي مرسل ، وأشدهم معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله) .علي عليه السلام الستر والحجاب بين الله وبين خلقه قلت : فغير هذا ، رحمك الله . قال : نعم ،سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (لولا أنا وعلي ما عرف الله ، ولولا أنا وعلي ما عبد الله ، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب . ولا يستر عليا عن الله ستر ، ولا يحجبه عن الله حجاب ، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه) .ص ٣٨١ ولاية علي عليه السلام هي الفارق بين الإيمان والكفروعنه عن سليم بن قيس قال : سمعت سلمان الفارسي يقول :إن عليا باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا .أورد الطبرسي في الإحتجاج : ج 1 ص 66 ولاية علي عليه السلام هي الفارق بين الإيمان والكفروعنه عن سليم بن قيس ، قال : سمعت سلمان الفارسي يقول :إن عليا باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا .أورد الطبرسي في الإحتجاج : ج 1 ص 66

1-إحقاق الحق ، القاضي نور الله التستري الشهيد ، مع تعليقات آية الله المرعشي النجفي بهامشه،

ب/ تسمية الاوصياء

– تكرر الأسانيد المتشابهة في كتبهم . – توافق الأسانيد في أحاديثهم مع أسانيد نسخ كتاب سليم الذي بأيدينا غالباً . ذكر عدة منهم مفتتح كتاب سليم في كتبهم . تكلمهم حول الكتاب وإبراز الآراء عنه والبحث عن محتواه بصورة تدل على رؤيتهم للنسخة .ويؤيد وجود النسخ الكثيرة شهادات العلماء باشتهار الكتاب في كل عصر مثل ما عن ابن النديم المتوفى ٣٨٥ والنعماني المتوفى ٤٦٢ وابن الغضائري المتوفى ٤١١ وابن أبي الحديد المتوفي ١٠٦٥٦وذكره الشيخ الحر العاملي والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي والمحدث النوري والمحدث القمي والعلامة الطهراني والسيد الأمين العاملي والعلامة(1) الأميني والعلامة المرعشي في عداد الكتب التي تواترت عن مؤلفيها وعلمت صحة نسبتها إليهم ... كوجودها بخط أكابر العلماء وتكرر ذكرها في مصنفاتهم وأنه كتاب مشهور معتمد متداول من العصور القديمة ، نقل عنه المصنفون في كتبهم وللأصحاب إليه طرق كثيرة وأنه من الاصول الشهيرة عند الخاصة والعامة) .وهناك شهادات من عدة من الأعاظم تدل على أن كل واحد منهم رأى عدة نسخ خطية من الكتاب(2) ، وهو يدل على تداول نسخ الكتاب عند المتقدمين والمتأخرين وأنهم كانوا بصدد مقابلتها والتحفظ بها. واورد هنا أسمائهم ، فهم الشيخ الحر والفاضل(3)

1–الاختصاص ، الشيخ المفيد ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم .

2- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، الشيخ الطوسي ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مؤسسة

3. الفهرست لابن النديم : ص ٢٧٥ . الغيبة للنعماني : ص ٦١. خلاصة الأقوال : ص ٨٣ شرح نهج البلاغة :وسائل الشيعة : ج ٢٠ ص ٣٦. غاية المرام : ص ٥٤٩ ، الباب ٥٤. بحار الأنوار : ج 1 ص ٣٢. با . (الطبعة القديمة) : ج 8 ص ١٩٨ مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٧٣ نفس الرحمن : ص والألقاب : ج ٢٤٣ . الذريعة: ج ٢ ص ١٥٣. أعيان الشيعة : ج ٣٥ ص ٢٩٣ الغدير ج الهامش . إحقاق الحق : ج ٢ ص ٤٢١ ، الهامش .

الأسانيد إلى عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني ، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخة صاحب الروضات وصاحب العبقات والمحدث النوري والشيخ

حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة ٣٣٤ ، قال : أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء - شيخ صالح مأمون ، جار إسحاق بن إبراهيم الدبرى - قال : حدثنا أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري ، قال : حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري ، قال : دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته بشهر فقال: إني رأيت الليلة ... . وساق القول بعين قول ابن أذينة في السند السابق ، ثم قال في آخره :قال عمر بن أذينة : ثم دفع إلى أبان كتاب سليم بن قيس ..الأسانيد إلى إبراهيم بن عمر اليماني ، وهي مذكورة في مفتتح عدد من النسخ كنسخ الحموئي الخراساني وأبي عبد الله المجتهد الموسوي هكذا :الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عمه عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه هلال بن نافع عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

1-يراجع كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات) : ج ١ ص ٣١٨

2- يراجع كتاب سليم (المطبوع في ثلاث مجلدات) : ج

نقصد بالنسخ المخطوطة[5] ما ورد النص عليها في كتب المؤلفين ، أو هي موجودة في المكتبات العامة أو الخاصة ، أو ورد ذكرها في مخطوطات الكتاب . وقد بلغت ٦٩ نسخة ، وهي موجودة في مختلف البلدان : في مكة والمدينة و صنعاء والنجف الأشرف وكربلاء والحلة وبغداد والبصرة والكوفة ودمشق من البلاد العربية . وفي إصفهان وطهران و مشهد وقم و شيراز ويزد و زنجان من البلاد الايرانية . وفي لكنهو وفيض آباد وبمبئى من البلاد الهندية . وفيما يلي نورد فهرساً بنسخه ، ونضع الموجودة منها بحرف مميز ، وهي ٢٦نسخة :

1 نسخة الشيخ الحر العاملي الاولى تاريخها ١٠٨٧ ق ، في مكتبة السيد الحكيم بالنجف في مجموعة رقمها ٣١٦.

2 نسخة عتيقة انتسخ عليها نسخة الشيخ الحر ، كتبت بأمر السيد حيدرا ، مذكورة في النسخة .نسخة سقيمة قوبل عليها نسخة الشيخ الحر ، و هي مذكورة أيضاً في آخرالنسخة .ص ٢٠١ ، ج ١٤ ص ٣٧١.

3 نسخة العلامة الشيخ محمد تقي المجلسي ، ذكرها في روضة المتقين : ج ١٢

4 نسخة العلامة المجلسي الاولى ، ذكرها في أول بحار الأنوار: ج 1 ص ١٥، ٧٦. ٦. نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الأولى ، تاريخها ١٣٥٣ ق ، في مكتبة الام أمير المؤمنين بالنجف رقمها ٣٢٣٠.

نسخة الشيخ الحر العاملي الثانية ، ذكرها في أول كتابه إثبات الهداة : ج 1 ص ٢٩ ،وأورد من أحاديثها في ج 1 ص ٦٦١ ، ج ٢ ص ٥٠٩. ٣٤ نسخة

العلامة المجلسي الثانية ، تاريخها ٦٠٩ ، ذكرها في تكلمة الرجال : ج ١ص ٠٤٦٧

٣٥ نسخة خزانة الحاج على محمد محمد النجف آبادى بالنجف ، تاريخها ١٠٤٨ ق ، ذكرهافي الذريعة : ج ٢ ص ١٥٧.

٣٦. نسخة السيد أبو القاسم الخوانساري في بمبئي بالهند ، ذكرها في الذريعة : ج ١٧ص ٢٧٦.

٣٧ نسخة المير محمد أشرف صاحب فضائل السادات ، ذكرها في ص ٥١٠ من كتابه (1)

1-آل البيت الإحياء التراث ، قم ١٤٠٤.

وروى من أحاديثها في ص ٢٩١. ٣٨ نسخة كلية الحقوق في مكتبة جامعة طهران ، رقمها ٢٩ د ، تاريخها ١١٠٧، ذكرها في فهرست المكتبة ص ٤٢٠العربي : ج 1 ص ٥٨٧.

٣٩. نسخة مكتبة ملك بطهران، رقمها ٧٢٩، تاريخها ١٢٨٢ ق ، ذكرها في فهرست المكتبة القسم

٤٠. نسخة ذكرها أخو صاحب الروضات ، جاء ذكرها في النسخة ١٥. ٤١ . نسخة السيد الجلالي ، تاريخها ١٣٨٥ ق ، ذكرها في دائرة المعارف الشيعية : ج ٥ ص ٠٤٢ ٤٢ نسخة السيد نصر الله المستنبط ، ذكرها في النسخة ٤٠ ، وفي فهرس تراث أهل البيت : ص ١٣٥.

٤٣ نسخة الشيخ شير محمد الهمداني الثالثة ، تاريخها ١٣٦٢ ، في مكتبة الإمام أمير المؤمنين بالنجف في مجموعة رقمها ٣٢٢٢.

٤٤ نسخة محمد جعفر الخرم آبادي بإصفهان تاريخها ١٠٧٨ ق ، ذكرها في فهرس تراث أهل البيت : ص ١٣٦.

٤٥ نسخة مكتبة مجلس الشورى القديم بطهران ، رقمها ٥٣٦٦ ، ذكرها في فهرست المكن ص ٠٢٧٤

٦٥ . نسخة العلامة الأميني ، التي كتبها بيده ، جاء ذكرها في مقدمة الغدير » : ج ١ ص ٧٩ وفي متن الكتاب : ج 1 ص ٦٦. ٦٦. نسخة قوبل عليها الطبعة الأولى من الكتاب ، ذكرها في

ص ١٧٩ من تلك الطبعة . ٦٧ نسخة السيد محمد علي الشاه عبد العظيمي المتوفى ١٣٣٤ ق ، التي انتخب منها عدة أحاديث قبل طبع الكتاب . ذكرها في الذريعة : ج ٢٢ ص ٤١١. ٦٨. نسخة مكتبة السيد محمد باقر الطباطبائي بكربلاء في مجموعة رقمها ٢٨٨ ، ذكرها ٦٩ . نسخة الشيخ يعقوب المنصوري ، التي ترجع تاريخها إلى ١٢ قرناً، وهي مكتوبة على جلد الغزال وفقدت في سنة ١٤٠٠ ق في الحرب العراقية الإيرانية في خرمشهر .

1-الأربعين ، الشيخ بهاء الدين العاملى كتابفروشى صابرى ، تبريز ١٣٧٨ . الإرشاد ، الشيخ المفيد ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم . ١٠ إرشاد القلوب ، أبو محمد الحسن الديلمي، منشورات الرضي ، قم .

دعائم الايمان

أربع دعائم : على اليقين والصبر[7] والعدل والجهاد .ثم قال علي – بعد ما فرغ من قول جبرئيل صدقت » – : ألا إن الايمان بني على فاليقين منه على أربع شعب : على الشوق والشفق والزهد والترغب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اتقى المحرمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .والصبر على أربع شعب : على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين . فمن تبصر الفطنة تبين في الحكمة ، ومن تبين في الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة تأول الحكمة ، ومن تأوّل الحكمة أبصر العبرة، ومن أبصر العبرة فكأنما كان في الأولين .والعدل منه على أربع شعب على غوامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم . فمن فهم فسر جمل العلم ، ومن علم عرضه شرائع الحكمة ، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش به في الناس حميداً .والجهاد على

أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن والغضب الله وشنان الفاسقين .فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه، ومن شنا الفاسقين وغضب لله غضب الله له . وذلك الايمان ودعائمه و شعبه .أدنى درجات الايمان والكفر والضلالة أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة .فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما أدنى ما يكون به الرجل مؤمناً ، وأدنى ما يكون به كافراً، وأدنى ما يكون به ضالاً ؟قال : قد سألت فاسمع الجواب : أدنى ما يكون به مؤمناً أن يعرفه الله نفسه فيقر له بالربوبية والوحدانية وأن يعرفه نبيه فيقر له بالنبوة وبالبلاغة . وأن يعرفه حجته في قال : يا أمير المؤمنين ، وإن جهل جميع الأشياء غير ما وصفت ؟ قال : نعم ، إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى . وأدنى ما يكون به كافراً أن يتدين بشيئ فيزعم أن الله أمره به

1-الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، الشيخ الطوسي ، تحقيق : السيد حسن الخرسان، دار الكتب

مما نهى الله عنه ثم ينصبه ديناً فيتبرأ ويتولى ويزعم أنه يعبد الله الذي أمره به . وأدني ما يكون به ضالاً أن لا يعرف حجة الله في أرضه وشاهده على خلقه الذ بطاعته وفرض ولايته .نص الرسول على الأئمة الاثني عشر فقال : يا أمير المؤمنين ، سمهم لي . قال : الذين نص الرسول ﷺ على الأئمة الاثني عشر

فقال : يا أمير المؤمنين ، سمهم لي . قال : الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : « أطيعوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاولى الأمْرِ مِنْكُمْ . قال : أوضحهم لي . قال : الذين قال رسول الله في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه : إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي

ب/ دور اهل البيت في حفظ الاسلام والمسلمين

أربعة أسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم قال : حدثنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصير في عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .قال : قال الشيخ أبو جعفر : وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله ، قال : أخبرنا أبو علي ابن همام بن سهيل ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي .

في فهرست الشيخ الطوسي هكذا : ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن القاسم الملقب ماجيلويه عن محمد بن علي الصير في عن حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عنه ، ورواه حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عنه . أقول : الظاهر توسط عمر بن أذينة بين أبان وحماد كما مر في المقدمة . ٢. الأسانيد المذكورة إلى هنا هي التي توجد في مفتتح نسخة الف » ، وهناك سند آخر في مفتتح نسخة ب هكذا : قال : حدثني أبو طالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، قال : أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني بصنعاء شيخ صالح مأمون ، جار إسحاق بن إبراهيم الدبري – قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن المنذر الصنعاني الحميري ، قال : حدثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري ، قال : دعاني أبان بن أبي عياش قبل موته .. . . . والظاهر توسط ابن أذينة بين معمر وأبان . وهناك أيضاً سند آخر في مفتتح نسخة د » هكذا : حدثنا الحسن بن أبي يعقوب الدينوري

اولا وفاة رسول الله ص واثرها[9] على مجريات الاحداث التاريخية

اولا: وفاة الرسول ص بملاحظة الأسانيد والتأمل في تكرار أسماء بعض الرواة في عدد منها يعلم أن بعضها أسانيد منتهية إلى كتاب سليم وأنه كان عند بعضهم نسخة كتاب سليم وذلك مثل سعد بن عبد الله الأشعري القمي ومحمد بن يحيى العطار القمي وإبراهيم بن هاشم وعلي بن إبراهيم والحسين بن سعيد

والكليني والنعماني والصدوق وغيرهم. ولابد أن نشير إلى نكتة أخرى، وهي أنا فحصنا عن مواضع يوجد فيها محتوى أحاديث سليم بطرق أخرى ينتهي إلى غير سليم وحصلنا مجموعة جيدة الحقناها بآخر الكتاب ، وذلك لمزيد الاطمئنان بروايات سليم وليعلم أن أحاديثه ليست مما يتفرد بها ، بل أكثرها منقولة بطرق عديدة وفيها المستفيض والمتواتر ولا يخلو مما يوجد في مصدر معتبر بأسانيد صحيحة .شجرة الطرق المنتهية إلى سليم إليك مشجرة الأسانيد المنتهية إلى سليم أوردناها بعين ما وجدناها في الكتب الحديثية تراها في الصفحة التالية . فهذا الجدول يمثل النتيجة النهائية من جميع الأبحاث المتدخلة في أسانيد الكتاب ، ويرسم لنا المسيرة التي سلكها الكتاب ويعرف إلينا الأيدي الأمينة التي احتفظت بهذا التراث القويم طيلة أربعة عشر قرناً

1-الاستغاثة ، الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي ، طبع قم . ١٣ استقصاء الإفحام ، المير حامد حسين اللكنهوئي ، مطبعة مجمع البحرين لوديانه ، لكنهوء ١٣٧٦. ١٤. الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار ، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ،

ثانيا : بيعة ابة بكر عن ابي قحافة للخلافة

الأسانيد التي وصل بها كتاب سليم إلينا إن ابن أذينة رحمه الله أول من نشر كتاب سليم ، فقد وردت أسماء سبعة أشخاص نسخوه منه وهم ابن أبي عمير ، وحماد بن عيسى ، وعثمان بن عيسى ، ومعمر بن راشد البصري ، وإبراهيم بن عمر اليماني ، وهمام بن نافع الصنعاني ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني . وتصل الأسانيد التي نقلت إلين اكتاب سليم إلى سبع طرق ، ثلاث منها تنتهي إلى الشيخ الطوسي وواحدة منها إلى محمد بن صبيح وواحدة إلى ابن عقدة وواحدة إلى الكشي وواحدة إلى الحسن بن أبي يعقوب الدينوري . وهذه الأسانيد تنتهي إلى ثلاثة من كبار رجال العلم والحديث وهم : ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وعبد الرزاق بن همام ، وكانت نسخة كتاب سليم موجودة عند هؤلاء الثلاثة ، ثم انتشر في الأقطار على أيديهم . وفيما يلي أستعرض سلسلة الأسانيد الناقلة للكتاب وهو يكشف عن كيفية انتشار

نسخه في الأوساط العلمية والاجتماعية طيلة القرون هبة الله عن المقدادي عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي .الحسن بن هبة الله عن ابن الشيخ عن الشيخ الطوسي .ابن الكال عن العريضي عن ابن شهريار الخازن عن الشيخ الطوسي .ابن شهر آشوب عن جده عن الشيخ الطوسي .عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم .ويتصل الأسانيد من الشيخ الطوسي إلى سليم بأربعة طرق : الشيخ عن ابن أبي جيد عن ابن الوليد ، وماجيلويه عن الصير في عن أبان عن سليم . . الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم . الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبان عن سليم . . الغضائري عن التلعكبري عن أبي علي بن همام عن الحميري عن ابن أبي الخطاب وعلى هذا فإذا ضربت عدد الأسانيد الأربعة المنتهية إلى الشيخ في عدد الأسانيد الأربعة المنتهية من الشيخ إلى سليم تحصل على ١٦ طريقاً كلها صحيحة معتبرة

1-الاستيعاب ، ابن عبد البر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٣٨٨

١٧ – السند المذكور في مفتتح عدد آخر من نسخ الكتاب كنسخة صاحب الروضات والمحدث النوري وهي أسانيد صحيحة ورجالها مقبول بين الفريقين وهذا نصه : « محمد بن صبيح بن رجاء عن عصمة بن أبي عصمة البخاري عن أحمد بن المنذر الصنعاني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد البصري عن أبان عن سليم» . وقد ثبت توسط ابن أذينة بين معمر وأبان في محله . ١٨ – السند المذكور في مفتتح عدد آخر من نسخ الكتاب وهذا نصه : الحسن بن أبي يعقوب الدينوري عن إبراهيم بن عمر اليماني عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن أبيه عن أبان عن سليم » لا ندري أين كان سليم بعد رحلة سلمان إلى المدائن في سنة ١٦ إلى أوائل إمارة عثمان ، إذ لا نجد في أحاديثه شيئاً يدل على ذلك، إلا ما صرح به في الحديث ٤٢ حيث يقول وسمعت ابن جعفر يحدث بهذا الحديث في زمان عمر بن الخطاب ». نعم بعض أحاديثه عن أبي ذر والمقداد معاً أو منفرداً يكشف عن اتصاله بأمير المؤمنين وأبي ذر والمقداد في تلك الفترة . ويقوى احتمال بقائه في المدينة إلى آخر عهد عثمان أو تردده بين الحجاز والعراق حج سليم في أواسط أيام عثمان عند ما قدم أبوذر حاجاً وحضر الموسم ورجع معه إلى المدينة . يدل على ذلك الحديث ٧٥. عاش سليم في المدينة من حدود سنة ٢٧ إلى آخر عهد عثمان أي سنة ٣٥. يدل على ذلك قوله في الحديث ١١ : رأيت علياً في خلافة عثمان وعدة جماعة يتحدثون وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل ثم يعد منهم أبي بن كعب الذي مات سنة ٣٠ وعبد الرحمن بن عوف الذي مات سنة ٣١ ، وهذا يدل على حضوره في المدينة في تلك السنين فر سليم إلى الربذة في سنة ٣٤ التي توفي فيها أبو ذر ، كما يدل عليه في أول عهد أمير المؤمنين سنة ٣٥ كان سليم من خلص أصحابه والفدائيين في سبيله ، وهذا أمر يلوح من جميع ما أورده سليم في كتابه . شهد سليم مع أمير المؤمنين وقعة الجمل في سنة ٣٥ ، وكتب كثيراً من جزئيات ما وقع في تلك الوقعة وبعدها، كما في الأحاديث ٢٨، ٢٩ ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٧. شهد سليم وقعة صفين في سنة ٣٦ من أولها إلى آخرها ، وكان من شرطة الخميس المتقدمين في الحرب . وكان حاضراً ليلة الهرير

العاشر من صفر سنة ٣٨ ، وهي آخر وقعات صفين . وقد رجع سليم مع علي إلى الكوفة

1- أسد الغابة ، ابن الأثير ، المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

ثالثا : مطالبة اهل البيت (ع) بحقهم بالخلافة[12]

أبو صادق سليم - بالضم مصغراً - بن قيس الهلالي العامري الكوفي . من خواص أمير المؤمنين والإمام الحسن والإمام الحسين والإمام زين العابدين، وقد أدرك الإمام الباقر أيضاً . ذكر ذلك البرقي والطوسي وقد أورده في أصحابهم كل من تعرض لترجمته من الرجاليين ؛ مضافا إلى أن محتوى كتابه وأحاديثه أقوى شاهد على أنه من أصحاب الأئمة الخمسة المذكورين . أصله من بني هلال بن عامر بطن من عامر بن صعصعة ، من هوازن من قيس بن عيلان ، من العدنانية الذين كانوا يقطنون الحجاز ، وما زال قسم من عشيرتهم إلى ولد سليم قبل الهجرة بسنتين، وكان عمره عند وفاة رسول الله إثنتي عشرة سنة .ولم يأت المدينة زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا زمن أبي بكر ، وإنما دخلها شاباً في أوائل إمارة ضبطه البرقي في رجاله : ص 4 ، والنجاشي في رجاله : ص 6 ، والطوسي في فهرسته : ص ٨١ رقم ٣٣٦ ورجاله : ص ٩١ ، والكشي في اختيار معرفة الرجال : ج ١ ص ٣٢١، والعلامة في خلاصة الأقوال :ص ٨٢ و ٨٦ ٢ رجال البرقي : ص ٤ و ٧ و ٨ و ٩ رجال الشيخ : ص ٤٣ و ٦٨ و ٧٤ و ٩١ و ١٢٤. الفهرست لابن النديم : ص ٢٧٥ خلاصة الأقوال : ص ٨٣. الإختصاص : ص ٢. مناقب ابن شهر آشوب : ج ٣ ص ٢٠١. استقصاء الإفحام : ج 1 ص ٨٥٩. . يراجع في هذا الكتاب : الأحاديث ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦، ٣٧، ٣٨ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٦ ، ومفتتح الكتاب ، بالإضافة إلى أن سليماً روى أكثر من نصف أحاديثه (٥٠ حديثاً) عن أمير المؤمنين . معجم قبائل العرب : ج ٣ ص ١٢٢١. اللباب لابن الأثير : ج 3 ص ٣٩٦. .. يدل على ذلك الحديث ٣٤ من كتاب سليم إذ يسأل أبان سليماً عن سنه في أواخر وقعة صفين وهذا نصه : قال أبان وسمعت سليم

بن قيس يقول : وسألته : هل شهدت صفين ؟ قال : نعم قلت : هل شهدت يوم الهرير ؟ قال : نعم . قلت : كم كان أتى عليك من السن ؟ قال : أربعون سنة . فإذا علمنا أن وقعة الهرير كانت في العاشر من صفر سنة ٣٨(كتاب صفين لنصر بن مزاحم : ص ٤٧٣) وهو آخر أيام صفين وعلمنا أيضاً أن عمر سليم كان في تلك الوقعة أربعين سنة يكون النتيجة أن سليماً ولد قبل الهجرة بسنتين وذلك بعد كسر ٣٨ من ٤٠.منهم من مختريه ويدخل الجنة

1-الإصابة ، ابن حجر العسقلاني مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٨.

اهل البيت هم ولاة الامة لعصمتهم الربانية

أهل البيت عليهم السلام الشهداء على الناس يحذر على الدين من ثلاثة رجال سليم بن قيس قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :احذروا على دينكم ثلاثة رجال : رجل قرأ القرآن حتى إذا رآى عليه بهجته كأن رداء للإيمان غيره إلى ما شاء الله ، اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك .قلت : يا رسول الله ، أيهما أولى بالشرك ؟ قال : الرامي به منهما .ورجل استخفته الأحاديث ، كلما انقطعت أحدوثة كذب مثلها أطول منها . إن يدركالدجال يتبعه .ورجل آتاه الله عز وجل سلطانا فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله كذب ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا طاعة لمن عصى الله .العصمة هي المناط في طاعة النبي والأئمة عليهم السلامإنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : (أطيعوا اللهوأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) (1) ، لأن الله إنما أمر بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله ، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله .ص 40الأئمة عليهم السلام معدن الكتاب والحكمة محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال : حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ، قال :نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة أهل البيت عليهم السلام هم آل ياسين محمد بن العباس وفرات في تفسيريهما قالا : حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن

ماذا قال قيس عن علي قيس الهلالي عن علي عليه السلام ،:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله اسمه (ياسين) ، ونحن الذين قال الله : (سلام على آل ياسين) (1) . سورة الصافات : الآية 129 . ص464-465

1- أصل أبي سعيد العصفري تحقيق : السيد حسن المصطفوي ، مطبعة الحيدري ، طهران ١٣٧١. ١٩. الاعتقادات ، الشيخ الصدوق ، طبعة حجرية ، مكتبة مصطفوي ، طهران ١٣٧٠. ٢٠ الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٤.

محاججة الامام علي للمطالبة بحق4الإمام علي ع بخلافة الامة

أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال : كنت عند عبد الله بن عباس في بيته و معنا جماعة من شيعة علي ، فحدثنا فكان فيما حدثنا أن قال :يا إخوتي ، توفي رسول الله ﷺ يوم توفي فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا وأجمعوا على الخلاف . واشتغل علي بن أبي طالب برسول الله ﷺ حتى فرغ من غسله و تكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته . ثم أقبل على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله ﷺ ، ولم يكن همته الملك لما كان رسول الله ﷺ أخبره عن القوم أخذ البيعة من على بالإكراه فلما افتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين ، فلم يبق إلا على وبنو هاشم وأبو ذر والمقداد وسلمان في أناس معهم يسير ، قال عمر لأبي بكر : « يا هذا ، إن الناس أجمعين قد با يعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر ، فابعث إليه » . فبعث إليه ابن عم العمر يقال له قنفذ » فقال له : « يا قنفذ ، انطلق إلى على فقل له : أجب خليفة رسول الله ». فانطلق فأبلغه . فقال على : « ما أسرع ما كذبتم على رسول الله ، نكثتم وارتددتم والله ما استخلف رسول الله غيري . فارجع يا قنفذ فإنما أنت رسول ، فقل له : قال لك على : والله ما استخلفك رسول الله وإنك لتعلم من خليفة رسول الله ».فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة . فقال أبو بكر : « صدق علي ، ما استخلفني رسول الله ! فغضب عمر ووثب وقام . فقال أبو بكر : اجلس» . ثم قال لقنفذ : « اذهب إليه فقل له : أجب أمير المؤمنين أبا بكر !فأقبل قنفذ حتى دخل على على فأبلغه الرسالة . فقال : «كذب والله ، انطلق إليه فقل له : والله لقد تسميت باسم ليس لك ، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك ». فرجع قنفذ خبرهما فوثب عمر غضبان فقال : « والله إني لعارف بسخفه وضعف رأيه وإنه

لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله فخلني آتك برأسه » ! فقال أبو بكر : (اجلس ؛ فأبي فأقسم عليه فجلس . ثم قال : يا قنفذ ، انطلق فقل له : « أجب أبا بكر .فأقبل قنفذ فقال : يا علي ، أجب أبا بكر . فقال علي : « إني لفي شغل عنه ، وما كنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي، وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر فوثب عمر غضبان ، فنادى خالد بن الوليد وقنفذاً فأمرهما أن يحملا حطباً وناراً . ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي ، وفاطمة قاعدة خلف الباب ، قد عصبت رأسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله . فأقبل عمر حتى ضرب الباب ، ثم نادى : (يابن أبي طالب ، افتح الباب ». فقالت فاطمة : يا عمر ، ما لنا ولك ؟ لا تدعنا وما نحن فيه ».قال : « افتحى الباب وإلا أحرقناه عليكم فقال : يا عمر .

1-أعلام الدين في صفات المؤمنين ، أبو محمد الحسن الديلمي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت الإحياء

أما تنقي الله عز وجل ، تدخل على بيتي وتهجم على داري ؟ فأبي أن ينصرف ثم دعا عمر بالنار فأضر مها في الباب فأحرق الباب ثم دفعه عمر .ضرب الصديقة الطاهرة فاستقبلته فاطمة وصاحت : « يا أبتاه يا رسول الله »! فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت . فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت : « يا أبتاه » !أمير المؤمنين يهم بقتل عمر فوتب علي بن أبي طالب فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله ، فذكر قول رسول الله ﷺ وما أوصى به من الصبر والطاعة ، فقال : « والذي كرم محمداً بالنبوة يابن صهاك ، لو لاكتاب من الله سبق العلمت أنك لا تدخل بيتي ».يريدون قتل الزهراء بالسيف !إخراج أمير المؤمنين من البيت فأرسل عمر يستغيث . فأقبل الناس حتى دخلوا الدار . وسلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمة ! فحمل له عليه بسيفه ، فأقسم على على فكف .وأقبل المقداد وسلمان وأبو ذر وعمار وبريدة الأسلمي حتى دخلوا الدار أعواناً لعلي ، حتى كادت تقع فتنة . فأخرج علي واتبعه الناس واتبعه سلمان وأبو ذر والمقداد و عمار و بريدة الأسلمي رحمه الله وهم يقولون : ما أسرع ما خنته رسول الله وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم . وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي : « يا عمر ، أتثب على أخي رسول الا وعلى ابنته فتضربها ، وأنت الذي يعرفك قريش بما يعرفك به »

<u>الصحابة</u>

التهديد الثاني لعلي فقال عمر لأبي بكر وهو جالس فوق المنبر : ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك ؟ أو تأمر به فيضرب عنقه(1) ؟ والحسن والحسين قائمان على رأس علي ، فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما: «يا جداه! يا رسول الله فضمهما على إلى صدره وقال : « لا تبكيا ، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما ، هما أقل وأذل وأدخر من ذلك.وأقبلت أم أيمن النوبية حاضنة رسول الله ﷺ وأم سلمة فقالتا : يا عتيق ، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمد » . فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد ، وقال : «مالناوللنساء !

1- إعلام الورى بأعلام الهدى ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية طهران .

التهديد الثالث العلي هتاب سليم ثم قال : يا علي ، قم بايع . فقال علي * : إن لم أفعل ؟ قال : إذا والله نضرب عنقك . قال: كذبت والله يابن صهاك ، لا تقدر على ذلك . أنت ألأم وأضعف من ذلك .التهديد الرابع العلي التهديد الخامس العلي فوتب خالد بن الوليد واخترط سيفه وقال : والله إن لم تفعل لأقتلنك » . فقام إليه علي وأخذ بمجامع ثوبه ثم دفعه حتى ألقاه على قفاه ووقع السيف من يده !فقال عمر : قم يا علي بن أبي طالب فبايع . قال : فإن لم أفعل ؟ قال : «إذا والله تقتلك . واحتج عليهم على ثلاث مرات ، ثم مديده من غير أن يفتح كفه فضرب عليها أبو بكر ورضي منه بذلك . ثم توجه إلى منزله وتبعه الناس.

1-تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب الكاتب ، دار صعب ، بيروت. ٤٣ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي،

المبحث الثاني الصراع

السياسي في صدر الاسلام

المبحث الثاني :الصراع السياسي في صدر الاسلام

أول ما قال أمير المؤمنين عند البيعة الجبرية فانتهوا بعلي إلى أبي بكر مليباً . فلما بصر به أبو بكر صاح: «خلوا سبيله » ! فقال علي : « ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم يا أبا بكر ، بأي حق وبأي ميراث وبأي سابقة تحت الناس إلى بيعتك ؟ ! ألم تبايعنى بالأمس بأمر رسول الله ؟!فقال عمر : دع عنك هذا يا علي، فوالله إن لم

تبايع لنقتلنك فقال علي : «إذا والله أكون عبد الله وأخا رسول الله المقتول » . فقال عمر : « أما عبد الله المقتول فنعم ، وأما أخو رسول الله فلا ! فقال على : «أما والله ، لو لا قضاء من الله سبق وعهد عهده إلي خليلي لست أجوزه لعلمت أينا أضعف ناصراً وأقل عدداً» ، وأبو بكر ساكت لا يتكلم .فقام بريدة فقال : يا عمر ، الستما اللذين قال لكما رسول الله ﷺ : « انطلقا إلى علي فسلما عليه بإمرة المؤمنين » ، فقلتما : أعن أمر الله وأمر رسوله ؟ فقال نعم . فقال أبو بكر : قد كان ذلك يا بريدة ، ولكنك غبت وشهدنا ، والأمر يحدث بعده الأمر فقال عمر : وما أنت وهذا يا بريدة ؟ وما يدخلك في هذا ؟ فقال بريدة : والله لا سكنت في بلدة أنتم فيها أمراء . فأمر به عمر فضرب وأخرج .ثم قام سلمان فقال : يا أبا بكر ، اتق الله وقم عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به نداً إلى يوم القيامة ، لا يختلف على هذه الامة سيفان » ، فلم يجبه أبو بكر . فأعادمتر المتاب سلمان فقال مثلها . فانتهره عمر وقال : مالك ولهذا الأمر ؟ وما يدخلك فيما هيهنا ؟ فقال : مهلاً يا عمر ، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس ، ودعه لأهله يأكلوا به والله خضراً إلى يوم القيامة ، وإن أبيتم لتحلبن به دماً وليطمعن فيه الطلقاء والطرداء والمنافقون . والله لو أعلم أني أدفع ضيماً أو أعز الله ديناً لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدماً . أتيبون على وصي رسول الله ؟ ! فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء .ثم قام أبو ذر والمقداد وعمار ، فقالوا لعلي : « ما تأمر ؟ والله إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل » . فقال علي : «كفُوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله ﷺ وما أوصاكم به ، فكفوا .فقال عمر لأبي بكر وهو جالس فوق المنبر : ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك ؟ أو تأمر به فيضرب عنقه ؟ والحسن والحسين قائمان على رأس علي ، فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعا أصواتهما : يا جداه! يا رسول الله فضمهما علي إلى صدره وقال : « لا تبكيا ، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما .

أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ١٣٨٠ ٢٤. إكمال الدين وإتمام النعمة ، الشيخ الصدوق ، تصحيح : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ،

هما أقل وأذل وأدخرا من ذلك .وأقبلت أم أيمن النوبية حاضنة رسول الله ﷺ وأم سلمة فقالتا : يا عتيق ، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لآل محمد . فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد ، وقال كتاب معاوية إلى أمير المؤمنين خديعة فعرفها معاوية وقال : صدقت ، ولكن قد رأيت رأياً أخدع به علياً : طلبي إليه الشام على الموادعة ، وهو الشيئ الأول الذي ردنى عنه .فضحك عمرو وقال : أين أنت يا معاوية من

خديعة علي ؟ ! وإن شئت أن تكتب فاكتب . قال : فكتب معاوية إلى علي كتاباً مع رجل من أهل السكاسك يقال له عبد الله بنْ عَقْبة :أما بعد ، فإنك لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمناه نحن ، لم يجنها بعضنا على بعض . وإن كنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي منها ما نرم به ما مضى ونصلح ما بقي . وقد كنت سألتك الشام على أن لا تلزمني لك طاعة ولا بيعة ، فأبيت ذلك علي متر الفتاب فأعطاني الله ما منعت . وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس ، فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجوه ولا تخاف من الفناء إلا ما أخاف ، وقد والله رقت الأكباد وذهبت الرجال . ونحن بنو عبد مناف ، وليس لبعضنا على بعض فضل يستذل به عزيز ولا يسترق به ذليل ، والسلام .لم نبلغها بعد .شماتة عمرو بن العاص بمعاويةجواب أمير المؤمنين لكتاب معاوية قال سليم : فلما قرأ على كتابه ضحك وقال : العجب من معاوية وخديعته لي ! فدعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع فقال له : اكتب :أما بعد ، فقد جائني كتابك تذكر فيه أنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك إلى ما بلغت لم يجيها بعضنا على بعض » ، وإنا وإياك يا معاوية على غاية منهاوأما طلبك الشام ، فإني لم أعطك اليوم ما منعتك أمس . وأما استواؤنا في الخوف والرجاء ، فإنك لست بأمضى على الشك مني على اليقين ، وليس أهل الشام أحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة. وأما قولك إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض » ، فكذلك نحن ولكن ليس أمية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب ولا أبو سفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المنافق كالمؤمن والمبطل كالمحق في أيدينا فضل النبوة التي ملكنا بها العرب واستعبدنا بها العجم ، والسلام .قال : فلما انتهى كتاب عليه إلى معاوية كتمه عن عمرو، ثم دعاه فأقرأه . فشمت به عمرو ، وقد كان نهاه . ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيماً لعلي من عمرو بعد اليوم الذي صرعه عن دابته .

الأمالي ، الشيخ الصدوق ، مطبعة الحكمة ، قم ١٣٧٣. ٢٦. الأمالي الشيخ الطوسي ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الأهلية

فضائل أمير المؤمنين على لسان سعدلا نبي بعدي ».وفتح بابه ».قال سليم بن قيس : لقيت سعد بن أبي وقاص وقلت له : إني سمعت علياً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اتقوا فتنة الأخييس ، اتقوا فتنة سعد ، فإنه يدعو إلى خذلان الحق وأهله . فقال سعد : اللهم إني أعوذ بك أن أبغض علياً أو يبغضني ، أو أقاتل علياً أو يقاتلني ، أو أعادي علياً أو يعاديني .إن علياً كانت له خصال لم تكن لأحد من الناس مثلها : إنه صاحب براءة حين قال رسول الله : «إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني ». وقال له يوم غزاة تبوك : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة ، فإنه وأمر بسد كل باب شارع إلى المسجد غير بابه ؛ فجهد عمر أن يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فأبي ذلك رسول الله ﷺ ، وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر : سددت أبوابنا وتركت باب على ؟ فقال : « ما أنا سددتها ولا فتحت بابه ، ولكن الله سدها و آخى رسول الله بين كل رجلين من أصحابه ، فقال ل له : آخيت بين كل رجلين من أصحابك وتركتني ؟ فقال رسول الله ﷺ « أنت أخي وأنا أخوك في الدنياوالآخرة .«ج خل : الأخنس، بمعنى المتأخر والمتنحي.غزوة خيبر على لسان سعد وقال في يوم خيبر حين انهزم أبو بكر وعمر فغضب رسول الله وقال : « ما بال أقوام يلقون المشركين ثم يفرون ؟ لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، ليس بجبان ولا فرار ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه خيبراً . فلما أصبحنا اجتمعنا إلى رسول الله وأريت رسول الله وجهي ، فقال : أين أخي، ادعوالي علياً . فأتوه به ، فإذا هو رَمِدٌ يقاد من رمده وعليه إزار وغبار الدقيق عليه وكان يطحن لأهله . فأمره رسول الله فوضع رأسه في حجره وتفل في عينيه . ثم عقد له ودعاله ، فما انثنى حتى فتح الله له وأتاه بصفية بنت حيي بن أخطب ، فأعتقها النبي ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها .واقعة الغدير على لسان سعدوأعظم من ذلك يا أخا بني هلال يوم غدير خم، أخذ رسول الله ﷺ بيده وأنا أنظر إليه ـ رافعاً عضديه فقال : « الست أولى بكم من أنفسكم) ؟ فقالوا : بلى . قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ليبلغ الشاهد الغائب) .

الأمالي، الشيخ المفيد ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف . ٢٨ الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة الدينوري ، مكتبة مصطفى البابي ، مصر ١٣٨٨ ٢٩ إمامية مصنفين كي مطبوعه تصانيف اور تراجم السيد حسين عارف النقوى باكستان . ٣٠. أمل الأمل ، الشيخ الحر العاملي ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، مكتبة الاندلس

جانب من سيرة اهل البيت

من لم يعرف إمامه مات ميتة جاهليةالصدوق في كمال الدين قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما ، قالا : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي :أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثاً عن رسول الله أنه قال : « من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية) .ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا : صدقوا وبروا، قد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله ، وإن سلمان قال : يا رسول الله ، إنك قلت « من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ، من هذا الإمام يا رسول الله ؟قال : من أوصيائي يا سلمان . فمن مات من أمتي وليس له إمام يعرفه مات ميتة جاهلية . فإن جهله وعاداء فهو مشرك ، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك .أي عرضه سليم عليهما.أمير المؤمنين يكلم الشمس بأمر النبي تعالى قد أمرها أن تجيبك بما فيك .الحسين بن عبد الوهاب في عيون المعجزات قال : حدثني ابن عياش الجوهري ، قال : حدثني أبو طالب عبد الله بن محمد الأنباري : قال : حدثني أبو الحسين محمد بن زيد التستري ، قال : حدثني أبو سمينة محمد بن علي الصير في ، قال : حدثني إبراهيم بن عمر اليماني عن حماد بن عيسى المعروف بغريق الجحفة ، قال : حدثني عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري ، قال :رأيت السيد محمداً وقد قال لأمير المؤمنين ذات ليلة : إذا كان غداً اقصد إلى جبال البقيع وقف على نشزا من الأرض ؛ فإذا بزغت الشمس فسلم عليها ، فإن الله فلما كان من الغد خرج أمير المؤمنين ومعه أبو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والأنصار ، حتى وافي البقيع ووقف على نشز من الأرض ، فلما أطلعت الشمس قرنيها قال : « السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع له ». فسمعوا دوياً من السماء وجواب قائل يقول : « وعليك السلام يا أول ، يا آخر ، يا ظاهر ، يا باطن ، يا من هو بكل شيء عليم .

البداية والنهاية ، ابن كثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥. ٣٦. البرهان (تفسير البرهان) ، السيد هاشم البحراني ، دار الكتب العلمية ، قم .

خطبة الإمام الحسن عند الصلح مع معاوية

الطبرسي في الاحتجاج وابن المطهر في العدد القوية عن سليم بن قيس ، قال:قام الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر - حين اجتمع مع معاوية - فحمدالله وأثنى عليه ، ثم قالخليفة موسى .أيها الناس ، إن معاوية زعم أني رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، وكذب معاوية . أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله .فأقسم بالله ، لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها ، ولما طمعت فيها يا معاوية. وقد قال رسول الله : « ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتى يرجعوا إلى ملة عبدة العجل ». وقد ترك بنو إسرائيل هارون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون أن هارون وقد تركت الامة علياً وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي ». وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه وهو يدعوهم إلى الله حتى فر إلى الغار ، ولو وجد عليهم أعواناً ما هرب منهم . ولو وجدت أعواناً ما با يعتك يا معاويةوقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه ، وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم أعواناً ، وقد جعل الله النبي في سعة حين فر من قومه لما لم يجد أعواناً عليهم. وكذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الامة ويايعت غيرنا ولم نجد أعواناً . وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.أيها الناس ، إنكم لو التمستم فيما بين

1-بشارة المصطفى الشيعة المرتضى ، محمد بن محمد الطبرى، منشورات المكتبة الحيدرية،

الحسين إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة

ابن شاذان في المائة منقبة : حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الله العلوي الطبري رحمه الله ، قال : حدثنى أحمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، قال : حدثني عمر بن أذينة ، قال : حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال :

دخلت على النبي ﷺ ، فإذا الحسين بن علي على فخذه ؛ و تفرس في وجهه وقبل بين عينيه وقال : « أنت سيد ابن سيد ، أنت إمام ابن إمام أخو إمام ، أبو أئمة ، أنت حجة الله ابن حجة الله ، وأبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم . .في مقتل الخوارزمي : أنت سيد ابن السيد أبو السادات ، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة ، أنت حجة ابن الحجة أبو الحجج ، تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم . وفي مودة القربي : أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام ، وأنت حجة ابن حجة أخو حجة ، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم .

1-بصائر الدرجات ، الشيخ محمد بن الحسن الصفار ، تحقيق : الحاج ميرزا محسن الكوچه باغي ،

الجنة تشتاق إلى أربعة من الصحابة

فرات في تفسيره قال : حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري ، قال : حدثني القاسم بن إسماعيل الأنباري ، قال : حدثني حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن هارون السندي ، قال : حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، قال
أمر الله رسوله بحب أربعة من أصحابه خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ونحن قعود في المسجد ، بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان . فقعد على واحتوشناه ؛ فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، أخبرنا عن أصحابك . قال : سل . فذكر قصة طويلة فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول في كلام طويل له : إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم وأن الجنة تشتاق الحسكاني في شواهد التنزيل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ : أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عمير ، قال : حدثني بشر بن المفضل عن عيسى بن يوسف عن أبي الحسن علي بن يحيى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي :إن الله تعالى إيانا عنى بقوله : « لِتَكُونُوا شَهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شهيداً ، فرسول الله ﷺ شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه .ونحن الذين قال الله جل اسمه فيهم : « وكذلِكَ جَعَلْنَاكُم أَمَّةٌ وَسَطَاً ». سورة البقرة الآية ١٤٣. سورة البقرة : الآية ١٤٣.

1-التحرير الطاووسي ، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ، تحقيق : السيد محمد حسن الترحيني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٨. ٤٥ التحصين الإسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ، للسيد علي بن طاووس، تحقيق الأنصاري، مطبوع مع كتاب اليقين ، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم ، بيروت ١٤١٠. ٤٦. تحف العقول الشيخ علي بن شعبة الحراني ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة بصيرتي

الأئمة معدن الكتاب والحكمة

محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره قال : حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي ، قال :نحن الذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة محمد بن العباس رحمه الله في تفسيره والكليني في الروضة من الكافي : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين ، أنه قال :قوله عز وجل : ما أتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهوا واتقوا الله وظلم آل محمد ، إن الله شديد العقاب لِمَن ظَلَمهم . سورة الحشر : الآية . المؤوْدة في القرآن من قتل في مودة أهل البيت شرف الدين النجفي في تأويل الآيات عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس أنه قال :هو (أي قوله تعالى : « وَإِذَا الْمُوؤْدَةُ سُئِلَتْ) من قتل في مودتنا أهل البيت أهل البيت هم آل ياسين محمد بن العباس و فرات في تفسيريهما قالا : حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن الحكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي ، قال : إن رسول الله ﷺ اسمه « ياسين» ، ونحن الذين قال الله : « سلامٌ عَلَى آلِ ياسين)

1- تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري) ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم،

اشارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالإمام المهدي

أبو محمد الفضل بن شاذان بن خليل في إثبات الرجعة : حدثنا الحسن بن علي بن فضال وابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ،:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشر كم - أيها الناس - بالمهدي ؟ قالوا : بلى . قال : فاعلموا أن الله تعالى يبعث في أمتي سلطاناً عادلاً وإماماً قاسطاً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وهو التاسع من ولد ولدي الحسين ، اسمه اسمي وكنيته كنيتي .ألا ولا خير في الحياة بعده ، ولا يكون انتهاء دولته إلا قبل القيامة بأربعين يوماً.

من فضائل علي (ع)

فرات في تفسيره والحسكاني في شواهد التنزيل : حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، عن عبادة بن زياد ، عن أبي معمر سعيد بن خثيم ، عن محمد بن خالد الضبي و عبد الله بن شريك العامري ، عن سليم بن قيس عن الحسن بن على :إنه حمد الله تعالى وأثنى عليه وقال : « السابقُونَ الأولُونَ مِنَ المهاجرينَ وَالأَنصار وَالَّذِينَ اتَبَعُوهُم بِإِحْسان ، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب

فضيلته على السابقين بسبقه السابقين .وقال : « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحاج وَعِمَارَةَ الْمَسَجِدِ الحَرام كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ في سبيل الله واستجاب لرسول الله و واساه بنفسه .ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير ، فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله .أورد الخطبة بكاملها في البحار : ج ١٠ ص ١٣٨ فراجع .سورة التوبة : الآية ١٠٠. سورة التوبة : الآية ١٩.كتاب سليم ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة حيث يشاء . وذلك المكان هما وقرابتهما من رسول الله ﷺ و منزلتهما منه . وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه . وجعل النساء النبي فضلاً على غير هنا لمكانهن من رسول الله .وفصل الله الصلاة في مسجد النبي بألف صلاة على سائر المساجد إلا المسجد الذي ابتناه إبراهيم بمكة ، لمكان رسول الله ﷺ وفضله .وعلم رسول الله ﷺ الناس الصلوات ، فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وآلِ مُحَمْدٍ كَمَا صَلَّيْت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» ، فحق فحقنا على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة فريضة واجبة من الله .وأحل الله لرسوله الغنيمة وأحلها لنا ، وحرم الصدقات عليه وحرمها علينا

تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٧٤. ٤٨ تذكرة الخواص ، ابن الجوزي ، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى الحديثة

المووٴدة في القرآن من قتل في مودة أهل البيت

شرف الدين النجفي في تأويل الآيات عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس أنه قال :
هو (أي قوله تعالى : « وَإِذَا المووَدَةً سُئِلَتْ ٢) من قتل في مودتنا أهل البيت .يبعد رواية سليم تفسير القرآن عن غير المعصوم كما نراه في جميع موارد كتابه . إذاً فالحديث مروي عن ابن عباس عن أمير المؤمنين ، لا سيما بعد وجود ضمير نا» في «مودتنا»، حيث أن ابن عباس ليس من أهل البيت . سورة التكوير : الآية .

كلام أمير المؤمنين عن بدع أبي بكر وعمر و عثمان

ثم أقبل بوجهه على ناس من أهل بيته وشيعته فقال : والله لقد عملت الأئمة قبلي بأمور عظيمة خالفت فيها رسول الله ﷺ متعمدين ، لو حملت الناس على تركها وتحويلها عن موضعها إلى ما كانت تجري عليه على عهد رسول الله ﷺ لتفرق عني جندي ، حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين إنما عرفوا فضلي وإمامتي من م

كتاب الله وسنة نبيه لا من غيرهما !!أرأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم فرددته إلى المكان الذي وضعه فيه رسول الله : ورددت فدك إلى ورثة فاطمة ؛ ورددت صاع رسول الله ﷺ ومده إلى ما كان ؛ وأمضيت قطائع أقطعها رسول الله لأهلها ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته وهدمتها من المسجد ، ورددت قضايا من قضى من كان قبلي بجور ، ورددت ما قسم من أرض خيبر ، ومحوت ديوان الأعطية وأعطيت كما كان يعطي رسول الله ﷺراجع الحديث ١٤ من هذا الكتاب . وقوله « رددت قضايا من قضى ...» ، القضى والقضاء بمعنى واحد . ٢ روى ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة : ج 1 ص ١٨٥ وأحمد في مسنده : ج ٦ ص ٣٣٠ : أنه لما أخرج عمر اليهود من خيبر ركب في المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر بن خنساء وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم – ويزيد بن ثابت ، فهما قشما خيبر بين أهلها على أصل جماعة السهمان التي كانت عليها ، فكانت مما قسم عمر من وادي القرى لعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعمر بن أبي سلمة وعامر بن ربيعة وعمرو بن سراقة والأشيم وبني جعفر ولا بن عبد

وعن ابن عباس قسمت خيبر على ألف سهم : خمسمائة وثمانين سهماً للذين شهدوا الحديبية ، ألف وخمسمائة وأربعين رجلاً والذين كانوا مع جعفر بأرض الحبشة أربعون رجلاً وكان معهم يومئذ مانتا فرس أو نحوها فأسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهماً.روى في البحار : ج ٨ طبع قديم ص ٢٨٨ عن ابن أبي الحديد بأسناده : أن عمر استشار الصحابة بمن يبدء في القسم والفريضة ؟ فقالوا : ابدء بنفسك . فقال بل أبدء بال رسول الله وذوي قرابته فبدء بالعباس !! قال ابن الجوزي : قد وقع الاتفاق على أنه لم يفرض لأحد أكثر مما فرض له

روى أنه فرض له خمسة عشر ألفاً، وروى أنه فرض له اثني عشر ألفاً وهو الأصح . ثم فرض لزوجات رسول الله لكل واحدة عشرة آلاف. وفضل عائشة عليهن بألفين ... ثم فرض للمهاجرين الذين شهدوا بدراً لكل واحد خمسة آلاف ، ولمن شهدها من الأنصار لكل واحد أربعة آلاف . وقد روي أنه فرض لكل واحد ممن شهد بدراً من المهاجرين أو من الأنصار أو غيرهم من القبائل خمسة آلاف . ثم فرض لمن شهد أحداً وما بعدها إلى الحديبية أربعة آلاف ، ثم فرض لكل من شهد المشاهد بعد الحديبية ثلاثة آلاف . ثم فرض لكل من شهد المشاهد بعد رسول الله ﷺ الفين وخمسمائة وألفين وألفاً وخمسمائة وألفاً واحداً إلى مائتين وهم أهل هجر. ومات عمر على ذلك.فأما ما اعتمده في النساء فإنه جعل نساء أهل بدر على خمسمائة خمسمائة ،

<u>أحاديث عن فتنة أبي بكر وعمر</u>

إلى أمير المؤمنين عمر ؟!نعم ، حق من الله ورسوله ، أمرني الله بذلك فأمر تكم به

أبان عن سليم قال : شهدت أباذر مرض مرضاً على عهد عمر في إمارته ، فدخل عليه عمر يعوده وعنده أمير المؤمنين وسلمان والمقداد ، وقد أوصى أبو ذر إلى على وكتب وأشهد . فلما خرج عمر قال رجل من أهل أبي ذر من بني عمه بني غفار : ما منعك أن توصي

رجال السيد بحرالعلوم (الفوائد الرجالية) ، السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم ، مطبعة الآداب ، النجف ١٣٨٥.

قال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقاً حقاً . أمرنا رسول الله ﷺ ونحن أربعون رجلاً من العرب وأربعون رجلاً من العجم ؛ فسلمنا على على بإمرة المؤمنين ، فينا هذا القائم الذي سميته أمير المؤمنين ». ولا أحد من العرب ولا

من الموالي العجم راجع رسول الله إلا هذا وصويحبه الذي استخلفه ، فإنهما قالا : « أحق من الله ورسوله ؟ فغضب رسول الله وقال : اللهم قال سليم فقلت : يا أبا الحسن وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد ، أتقولون كما قال أبو ذر ؟ قالوا : نعم ، صدق . قلت : أربعة عدول ، ولو لم يحدثني غير واحد ما شككت في صدقه ولكن أربعتكم أشد لنفسي وبصيرتي . قلت : أصلحك الله ، أتسمون الثمانين من العرب والموالي ؟ فسماهم سلمان رجلاً رجلاً . فقال على وأبو ذر والمقداد : صدق سلمان رحمة الله ومغفرته عليه و عليهم . وعمر ومعاذ ، وظننا أنهم قد صدقوا .

الصحيفة الملعونة والمعاهدة في الكعبة

فكان ممن سمى : أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ومعاذ وسالم والخمسة من أصحاب الشورى ، وعمار بن ياسر وسعد بن عبادة والباقي من أصحاب العقبة وأبي بن كعب وأبو ذر والمقداد ، وبقية جلهم وأعظمهم من أهل بدر وأعظمهم من الأنصار ، فيهم أبو الهيثم بن التيهان وخالد بن زيد أبو أيوب وأسيد بن حضير وبشير بن سعيد .

قال سليم : فأظن أني قد لقيت عامتهم فسألتهم وخلوت بهم رجلاً رجلاً ، فمنهم من سكت عني فلم يجبني بشيئ وكتمني ، ومنهم من حدثني ثم قال : أصابتنا فتنة أخذت بقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا ! وذلك لما ادعى أبو بكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول بعد ذلك : إنا أهل بيت أكرمنا الله واختار لنا الآخرة على الدنيا وإن الله أبى أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة ». فاحتج بذلك أبو بكر على علي حين جين به للبيعة ، وصدقه وشهد له أربعة كانوا عندنا خياراً غير متهمين : أبو عبيدة وسالم فلما بايع علي أخبرنا أن رسول الله قال ما قاله ، وأخبر أن هؤلاء الخمسة

المبحث الثالث

الكتاب مرآة

للتبلور الفكري

المبحث الثالث : الكتاب مرآة للتبلور الفكري

لا يوجد عند المسلمين بعد كتاب الله تعالى ومواريث الأنبياء التي عند أهل البيت كتاب أقدم من كتاب سليم بن قيس . وهي ميزة عظيمة لهذا النص التاريخي العقائدي ، فمؤلفه قدس الله نفسه أول من فكر في تدوين العقائد والتاريخ الإسلاميين ، ثم قام بذلك وحده في ظروف خطيرة ، لم يجد فيها من يعينه في مهمته وقد خاطر بحياته الشريفة في جمعه وتأليفه ثم نسخه وحفظه ، والوصية بـه وايصاله إلى من بعده .أقدم قصة للوجه الآخر لتاريخها .لقد كان سليم يحس بمسؤولية شرعية للقيام بهذه المهمة التاريخية ، وقد شاء الله تعالى أن يتفرد عن جيله ، وينهض بمسؤولية هذا الأمر الخطير ، ويقدم للامة الإسلاميةوقد يذكر في عداد أول ما صنف في الإسلام كتاب لأبي رافع في السنن ، وكتاب لعبد الله بن أبي رافع في قضايا أمير المؤمنين ، وكتاب السلمان في حديث الجائليق ، وكتاب لأبي ذر في الفتن ، وكتابان للأصبغ بن نباتة في عهد أمير المؤمنين إلى مالك الأشتر ، وكتاب في مقتل الحسين ، وكتاب للحارث الهمداني، وكتاب لربيعة بن سميع (رجال البرقي : ص ٢٧) . ولكن جميع المذكورين من معاصري سليم ، وليس فيهم أحد أقدم منه عصراً، فلا دليل على تقدم كتبهم على كتاب سليم، ومجرد تقدم تاريخ وفاة بعضهم على وفاة سليم لا يكفي في ذلك . ثم إن الكتب المذكورة لم تكن بمستوى أهمية كتاب سليم ومن جهة أخرى فإنها لم تصل بأيدينا ، وبذلك يتميز عليها كتاب سليم أفواه المسلمين !يكفي كتاب سليم أنه تراث علمي ممتاز من أقدم ما وصلنا في الثقافة الإسلامية ، ولكن مع ذلك له ميزات هامة ضاعفت من قيمته ، نجملها في النقاط التالية :

الميزة الأولى أن موضوعه عقائد الإسلام و تاريخه فقد اختار المؤلف مسائل في الدرجة الأولى من الأهمية ، مثلت الحقيقة المقابلة لما فعلته وقالته ودونته دولة الخلافة القرشية ، التي سيطرت على تاريخ الإسلام وعلى لقد كشف سليم في كتابه

عن الوقائع التي حدثت في مرض النبي وبعد وفاته، وكيف وصل زعماء قريش إلى السلطة ، وكيف اضطهدوا النبي له وأهل بيته بيت العصمة والطهارة

جال البرقي ، أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، تحقيق : السيد كاظم الموسوي ، مطبعة جامعة طهران ١٣٨٣. ومخطوطة في مكتبة آية الله المرعشي بقم ، في مجموعة رقمها ١٥٥.

ثم تربعوا على كرسي الحكم باسم النبي باسم الإسلام .الميزة الثانية : الفترة التي أرخ سليم أحداثها وهي أكثر الفترات حساسية وتأثيراً على عقائد المسلمين على الإطلاق.ذلك أن جميع عقائد المسلمين ومذاهبهم قد تكونت بعد وفاة النبي بسبب ماحدث عند وفاته وبعد وفاته من اختلاف !تلك الفترة الحساسة !!فجميع ما طرح من عقائد وأحكام خلال أربعة عشر قرناً إلى يومنا هذا ، يرجع إلى وقد أرخ سليم بن قيس لتلك الفترة ، فكان عمله فريداً من نوعه ، و بهذا احتل مكانة الدرجة الأولى بعد أحاديث الأئمة المعصومين ، الذين قاموا بكشف حقائق تلك الفترة .إن الأجيال المسلمة مدينة لهذا المؤلف الشجاع الذي سد فراغاً لم يسده غيره ، ودون الحقيقة للأجيال الميزة الثالثة : صراحته رغم ظروف تأليفه الخانقة فقد كتبه سليم في عصر المنع المطلق من تدوين أحاديث النبي لله حتى ما يتعلق منها بالسنن والأحكام الشرعية !! بل لقد منعت الدولة حتى مجرد رواية الحديث النبوي ، حتى في المسجد ، وحتى من كبار الصحابة !! في مثل تلك الظروف الخانقة ، قام سليم بن قيس بتسجيل هذه الحقائق التاريخية والعقائدية وتدوينها في كتاب ، وكان يجمع أحاديثه من الأئمة الأطهارة والصحابة الأبرار ويكتبها في كتابه على خوف ووجل ، لأن الدولة لو اطلعت على ذلك لكان ذلك برأيها سباً كافياًلإعدام المؤلف !!أن يخفي ذلك عن عيونهم .أن تسلط بنو أمية وأخذوا يطاردون شيعة علي .ومن جهة أخرى فقد دون سليم مخالفات حكام عصره الذين كان يعيش معهم ، واستطاع وقد كان لحرصه على كتابه ، يحمله معه في أسفاره وتنقلاته العديدة ، خاصة

بعدوفي آخر عمره المبارك عند ما كان الحجاج يتبع من بقي من أصحاب علي ليقتلهم ، اختفى سليم و تنقل من بلد إلى بلد ما بين نجد ومكة والمدينة والكوفة والبصرة .. ثم عبر إلى أرض فارس ووصل إلى نويند جان ، وهناك في بيت أحد أصدقائه أبان بن أبي عياش حط به المرض وجاءه الأجل ، وكان لابد من البوح بالسر وايصال الأمانة إلى أهلها . فأخذ على أبان الأيمان ، وكشف له حقيقة أحداث عاشها وشاهدها وسجلها وقرأ عليه الكتاب ، وأودعه عنده ، ليوصله إلى أهله !وقد حافظ أبان على الأمانة ، وحمل الكتاب بعد وفاة سليم إلى علماء البصرة .

المصادر

1 – الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، الشيخ الطوسي ، تحقيق : السيد حسن الخرسان، دار الكتب

2- الاستغاثة ، الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد الكوفي ، طبع قم . ١٣ استقصاء الإفحام ، المير حامد حسين اللكنهوئي ، مطبعة مجمع البحرين لوديانه ، لكنهوء ١٣٧٦. ١٤. الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار ، الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ،

3-المطبعة العلوية النجف ١٣٤٦ .

4- الاستيعاب ، ابن عبد البر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٣٨٨

5- أسد الغابة ، ابن الأثير ، المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ .

6- الإصابة ، ابن حجر العسقلاني مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٨.

7- أصل أبي سعيد العصفري تحقيق : السيد حسن المصطفوي ، مطبعة الحيدري طهران ١٣٧١. ١٩. الاعتقادات ، الشيخ الصدوق ، طبعة حجرية ،

مكتبة مصطفوي ، طهران ١٣٧٠. ٢٠ الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٤٠٤.

8- أعلام الدين في صفات المؤمنين ، أبو محمد الحسن الديلمي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت الإحياء التراث ، قم ١٤٠٨.

9- إعلام الورى بأعلام الهدى ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، تقديم : السيد محمد مهدي الخرسان ، دار الكتب الإسلامية طهران .

10- أعيان الشيعة ، السيد محسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ١٣٨٠ ٢٤. إكمال الدين وإتمام النعمة ، الشيخ الصدوق ، تصحيح : علي أكبر الغفاري ، دار الكتب الإسلامية ،

11- . الأمالي ، الشيخ الصدوق ، مطبعة الحكمة ، قم ١٣٧٣. ٢٦. الأمالي الشيخ الطوسي ، تحقيق : السيد محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الأهلية ،بغداد ١٣٨٤.

12- الأمالي، الشيخ المفيد ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف . ٢٨ الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة الدينوري ، مكتبة مصطفى البابي ، مصر ١٣٨٨ ٢٩ إمامية مصنفين كي مطبوعه تصانيف اور تراجم السيد حسين عارف النقوى باكستان . ٣٠. أمل الأمل ، الشيخ الحر العاملي ، تحقيق : السيد أحمد الحسيني ، مكتبة الاندلس

12- البداية والنهاية ، ابن كثير ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥. ٣٦. البرهان (تفسير البرهان) ، السيد هاشم البحراني ، دار الكتب العلمية ، قم .

13- بشارة المصطفى الشيعة المرتضى ، محمد بن محمد الطبرى، منشورات المكتبة الحيدرية،

النجف ١٣٨٣.

14- بصائر الدرجات ، الشيخ محمد بن الحسن الصفار ، تحقيق : الحاج ميرزا محسن الكوچه باغي ،
15- تاريخ الامم والملوك (تاريخ الطبري) ، محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعارف، مصر .بيروت ١٤١٥.
16-مدرسة الإمام المهدي ، قم ١٤٠٧.قم ١٣٩٤.
17- التاريخ الكبير ، البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧. ٤١ .
تاريخ مدينة دمشق ، الحافظ ابن عساكر الشافعي المتوفي ٥٧١ ، تحقيق : على شيرى ، دار الفكر ،
18- تاريخ اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب الكاتب ، دار صعب ، بيروت. ٤٣ . تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة ، السيد شرف الدين علي الحسيني الأستر آبادي،

19- التحرير الطاووسي ، الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم ، تحقيق : السيد محمد حسن الترحيني ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٤٠٨. ٤٥ التحصين الإسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين ، للسيد علي بن طاووس، تحقيق الأنصاري، مطبوع مع[33]كتاب اليقين ، مؤسسة الثقلين لإحياء التراث الإسلامي، دار العلوم ، بيروت ١٤١٠. ٤٦. تحف العقول الشيخ علي بن شعبة الحراني ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة بصيرتي ،
20- تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٧٤. ٤٨ تذكرة الخواص ، ابن الجوزي ، تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى الحديثة ،طهران
21- تذكرة علماى اماميه پاكستان (باللغة الاردية) ، السيد حسين عارف النقوي ، مركز تحقيقات فارسي ايران و باكستان ، إسلام آباد ١٤٠٤.

22 تذكرة علماي إماميه پاكستان (باللغة الفارسية) ، السيد حسين عارف النقوي ، المترجم الدكتور
هاشم محمد بنياد پژوهشهاى اسلامى لآستان قدس ، مشهد ١٣٧٠ الشمسية .
23- تراثنا ، نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت بقم .
المحمودي ، مؤسسة المحمودي للطباعة ، بيروت ١٤٠٠.
24 . ترجمة السبط الأكبر الإمام الحسن من تاريخ دمشق ، ابن عساكر ، تحقيق الشيخ محمد باقر
24- تصحيح الإعتقاد ، الشيخ المفيد ، مطبوع مع أوائل المقالات ، مكتبة الداوري قم . ٥٤ . التعليقة على منهج المقال ، العلامة الوحيد البهبهاني ، مطبوع بهامش منهج المقال ، طبعة حجرية ،طهران ١٣٠٦.
25 التعليقة على أصول الكافى المير الداماد ، تحقيق : السيد مهدي الرجائي ، مكتب السيد الداماد